تركوا لاجلنا لذيذ الطعام، وساروا يطلبون جزيل الانعام،
وقاموا في المجاهدة على الاقدام، وتدرعوا ملابس الاتقياء
الكرام، فنشرت لهم بصدقهم الاعلام، وحلوا حلية الرضى واحلوا
محل التوفيق، يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق،
طال ما عطشوا في دنياهم وجاعوا، وذلوا لسيدهم صادقين
واطاعوا، وخافوا من هيبة عظمته وارتاعوا، وباخراهم ما يفنى
من دنياهم باعوا، وحرسوا بضائع التقى فما ونوا ولا اضاعوا،
وجانبوا ما يشين وصاحبوا ما يليق، فطاف الولدان على شفاه
يبست بالصيام وابي الريق، باكواب واباريق، تحملوا اثقال التكليف
ورفضوا التمادي والتسويف، وقطعوا طريق الفوز للتشريف
وجانبوا موجب العتاب والتعنيف، فتولاهم مولاهم وحماهم في
الطريق، واقام الولدان تسقيهم من الرحيق، باكواب واباريق،
قوله تعالى بكاس من معين، الكاس الاناء بما فيه والمعين
الما الطاهر الجاري، قال الزجاج المعين هاهنا الخمر يجري
كما يجري الما على وجه الارض من العيون، طال ما ظميت لاجلنا

هواجرهم

قرطوا

١٤٠

هواجرهم، طال ما يبست لنا بالصيام حناجرهم، طال ما غرقت
بالدموع محاجرهم، طال ما ازعجتهم مواعظهم وزواجرهم،
طال ما صدقت معاملتهم ومتاجرهم، فغدا يطوف عليهم الولدان
والحور العين، باكواب واباريق وكاس من معين، نظر اليهم
مولاهم فارتضاهم، وانعم عليهم فاختارهم واصطفاهم، واعطاهم
من فضله واحسانه مناهم، ومنحهم ما لا يحصى من الخير وحباهم،
فاذا اقدموا عليه اطعمهم وسقاهم، واجلسهم على موايد الفوايد من
زوايد التمكين، باكواب واباريق وكاس من معين، لقد لذ
نعيمهم وطاب، وصين حريمهم يوم الثواب، ودام تكريمهم وزال
العتاب، وتوفر تعظيمهم بين الاحباب، ونجى عزيمهم من ورطات
الحساب، واشرقت دارهم وفتحت الابواب، وطاف عليهم
الولدان في المقام الامين، باكواب واباريق وكاس من معين،
قوله تعالى لا يصدعون عنها اي لا يلحقهم الصداع الذي
يلحق شارب خمر الدنيا وعنها كناية عن الكاس المذكورة
والمراد بها الخمر ولا ينزفون قرا ابن كثير ونافع وابو عمرو وعامر

Copyright © King Saud University